اذ امر لمزبلة وقف عليها وقال لصحبه هذه دنياكم
التي تحرصون عليها ولما ولي الخلافة كان لاينام ليلا
ولا نهارا ويقول ان نمت النهار ضيعت الرعية
وان نمت الليل ضيعت نفسي وكان يمر بالاية في ورده
فيبكي حتى يسقط وسمع قارئا يقرا ان عذاب ربك
لواقع ماله من دافع فصاح صيحة خر مغشيا عليه
فحمل الى بيته فلم يزل مريضا شهرا وحج وهو خليفة
فلم يضرب له خيمة ولا خباحتى رجع وكان يخضب
لحيته بالحنا والكتم وقيل كان لايغير شيبه فقيل له
يا امير المؤمنين الا تغير وقد كان ابو بكر يغير فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة
وما انا بمغير والصحيح الاول ولرضي الله عنه حكم
كثيرة وادعية ماثورة رواها عنه السيوطي في الجامع
الكبير منها اللهم اعصمنا بحبلك وثبتنا على امرك
وارزقنا من فضلك ومنها اللهم اني اعوذ بك ان تاخذني
على غرة او تذرني في غفلة او تجعلني من الغافلين
ومنها ما كان يقوله اذا قام بالليل تذرى مقامي
وتعلم حاجتي فارجعني من عندك يا الله بحاجتي

مغلما

مغلما منجحا مستجيبا مستجابا قد غفرت لي ورحمتني
فاذا قضى صلاته قال اللهم لا ارى شيا من الدنيا بيدي ولا
ولا ارى حالا فيها يستقيم اللهم اجعلني انطق فيها
بعلم واصمت فيها اللهم لا تكثرني من الدنيا فاطغى ولا اقل
منها فانسى وان ما قل وكفى خير مما كثر والهى ومنها اللهم
ان كنت كتبتني في السعادة فاثبتني فيها وان كنت
كتبتني في الشقاوة فامحني منها واثبتني في السعادة
فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب انتهى
ومما جرب ان من كتب اسمه بريقه على صدره لم يحتلم
في ليلته ثم قال عثمان اي وعثمان بن عفان ذو النورين
ابو عمرو ويقال له ابو عبد الله وابو ليلى بن ابي العاص
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وهو صاحب الهجرتين
والمشترى للجنة مرتين في حفره بئر رومة وتجهيزه
جيش العسرة واعتق نحو الفين بويع بعد وفاة
عمر رضي الله عنه بثلاثة ايام يوم الجمعة غرة محرم
ومدة خلافته احدى عشر سنة واحد عشر شهرا
وثلاثة عشر يوما ثم قتل شهيدا بعد ان حوصر في داره
تسعة واربعين يوما وقيل شهرين وعشرين يوما
وقيل غير ذلك وكان يوم قتله صايما والمصحف بين يديه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)